هوم الأنثروبولوجيا وبعض المفاهيم القريبة(الإثنولوجيا – الإثنوغرافيا – الأركيولوجيا – اللغويات. يشير مصطلح أنثروبولوجيا (anthropologie)إلى علم الإنسان، وتعنيان معا (علم الإنسان) " (1)، أي العلم الذي يدرس الإنسان، وكلمة إنسان هنا مطلقة لذلك كان هذا العلم شاملا في دراسته لمختلف الجوانب التي تشكل الإنسان، ولهذا نجد سليم شاكر يضيف إلى تعريف الإنثروبولوجيا من الناحية الاصطلاحية تعريفا آخر أكثر عمقا وأوسع شمولا فيقول عن الأنثروبولوجيا بأنها: " علم دراسة الإنسان طبيعيا واجتماعيا وحضاريا " (2). وبقدر ما اختصر سليم شاكر تعريفه بقدر ما كان ملما بالجوانب التي يتناولها هذا العلم، فعلم الإنسان (الأنثروبولوجيا) يتناول بالدراسة الجانب التطبيقي والبيولوجي للإنسان باعتباره كائنا عضويا، فيصف تركيبته العضوية في الحاضر والغابر، ويقارن بين الخصائص الطبيعية لإنسان اليوم مع إنسان الحضارات القديمة. والأمر نفسه ينطبق على الجانب الاجتماعي والحضاري، ففي الجانب الاجتماعي نجد الأنثروبولوجي يركز على البناء الاجتماعي محاولا فهم مختلف البنيات المكونة له والتي تتجسد في مختلف النظم والمؤسسات الاجتماعية كنظام الأسرة والاقتصاد والدين والقرابة والزواج.الخ، أما الجانب الحضاري (الثقافي) فهو يشير إلى اتجاه الأنثروبولوجي إلى محاولة فهم ثقافة الشعوب بوصفها ومقارنة بعضها بالبعض الآخر. ويقترب هذا التعريف من تعريف إدوارد تايلور الذي يرى أن الأنثروبولوجيا هي " الدراسة البيو ثقافية المقارنة للإنسان " (3)، هذا الذي يدل على أن الأنثروبولوجيا تجمع بين الدراسة البيولوجية والثقافية للإنسان، ..الخ.وتعرف الأنثروبولوجيا أيضا بأنها " العلم الذي يدرس الإنسان من حيث هو كائن عضوي يعيش في مجتمع تسوده نظم وأنساق اجتماعية في ظل ثقافة محددة " (1)، بما يسمح لهذا الإنسان بالتفاعل معه أفراد المجتمع في ظل النظم المختلفة التي تسوده، وبما يسمح كذلك بأن يعمل على إنتاج ثقافة معينة والخضوع لها في نفس الوقت، هذه التي تتبدى في مختلف السلوكات والتصرفات والعادات والتقاليد ومختلف أنماط التفكير وأساليب الإنتاج. .الخ. ولتقريب النظر أكثر نورد ما قالته الأنثروبولوجية الأمريكية " مارغريت ميد" حول مجال عمل الأنثروبولوجي : " نحن نصف الخصائص الإنسانية، البيولوجية، والثقافية للنوع البشري عبر الأزمان وفي سائر الأماكن، ونحلل الصفات البيولوجية والثقافية المحلية كأنساق مترابطة ومتغيرة، وذلك عن طريق نماذج ومقاييس ومناهج متطورة، ." (2)،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي